تضامن واسع من «الناتو» والاتحاد الأوروبي.. وبريطانيا تستدعي السفير الروسي

بايدن يفرض أقسى العقوبات على روسيا.. وموسكو تتوعد بالرد على «الترهات»

الرئيس جو بايدن مستقبلا ونائبته كامالا هاريس أعضاء لجنة التجمع الأميركي ـ الآسيوي ـ الباسيفيكي بالكونغرس في البيت الأبيض (رويترز)

عواصم ـ وكالات: لم تدم سياسة اليد الممدودة التي قدمتها إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن إلا أياما معدودة، حيث انتقلت بعدها إلى الهجوم المضاد، ففرضت أمس سلسلة من العقوبات المالية القاسية على روسيا وطردت عشرة من ديبلوماسييها، في خطوة قد يتعثر معها تنفيذ اقتراحها بعقد قمة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في دولة ثالثة.

وجاءت الضربة حازمة أمس، حيث قال البيت الأبيض في بيان إن الرئيس وقع مرسوما بعقوبات فورية على روسيا تؤدي مجددا بشكل يؤدي إلى «عواقب استراتيجية واقتصادية.. إذا واصلت أو شجعت تصعيد أعمالها المزعزعة للاستقرار الدولي».

في إطار هذا المرسوم، منعت وزارة الخزانة الأميركية المؤسسات المالية الأميركية من أن تشتري مباشرة سندات خزينة تصدرها روسيا بعد 14 يونيو المقبل.

وفرضت عقوبات أيضا على ست شركات تكنولوجيا روسية متهمة بدعم أنشطة القرصنة التي تقوم بها استخبارات موسكو.

يأتي ذلك ردا على هجوم معلوماتي كبير في 2020 استخدم كناقل أحد منتجات شركة البرمجيات الأميركية «سولارويندز» لزرع ثغرة أمنية في أجهزة مستخدميه وبينها عدة هيئات فيدرالية أميركية اتهمت روسيا رسميا بأنها مسؤولة عنه.

وقال مسؤول أميركي رفيع المستوى إن جزءا من الرد الأميركي سيبقى «غير معلن» من دون مزيد من التوضيح.

من جانب آخر، فرضت الخزانة الأميركية عقوبات على 32 كيانا وفردا بتهمة محاولة «التأثير على الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة عام 2020»، لحساب الحكومة الروسية.

وبالتنسيق مع الاتحاد الاوروبي وكندا وبريطانيا واستراليا، فرضت الحكومة الأميركية أيضا عقوبات على ثمانية أشخاص وكيانات «شريكة في احتلال شبه جزيرة القرم والقمع المستمر فيها».

من جهتها، طردت الخارجية الأميركية عشرة مسؤولين يعملون في السفارة الروسية اتهم بعضهم بأنهم أعضاء في أجهزة استخبارات تهدف إلى الرد على أنشطة روسيا المزعزعة للاستقرار».

كما أعلن وزير خارجية أجانب في أفغانستان.

وأعربت دول حلف شمال الأطلسي (الناتو) على الفور عن «دعمها وتضامنها مع حليفتها الولايات المتحدة بعد الإعلان عن إجراءات تهدف إلى الرد على أنشطة روسيا المزعزعة للاستقرار».

الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل أن «الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء يعربون عن تضامنهم مع الولايات المتحدة بشأن تداعيات أنشطة إلكترونية خبيثة، خصوصا عملية «سولارويندز» الإلكترونية، والتي خلصت الولايات المتحدة إلى أن روسيا الاتحادية وراؤها».

وإظهارا لمزيد من التضامن استدعت كل من بريطانيا وبولندا السفيرين الروسيين لديهما. وقالت وزارة الخارجية البريطانية إنها استدعت السفير الروسي للتعبير عن قلقها تجاه «السلوك الخبيث» للدولة الروسية ولإظهار دعم لندن للإجراءات التي أعلنها الرئيس الأميركي.

وتعد من أقسى الإجراءات ضد روسيا منذ طرد العديد من الدبلوماسيين في نهاية ولاية باراك أوباما.

ولم يتأخر التحذير الروسي، إذ قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا ان «مثل هذا السلوك العدواني سيواجه برد قوي».

وقالت زاخاروفا أيضا ان وزارة الخارجية الروسية استدعت السفير الأميركي جون سوليفان لإجراء محادثة معه قالت إنها «ستكون صعبة على الجانب الأميركي».

وقالت المتحدثة إن «الولايات المتحدة ليست مستعدة لقبول الحقيقة الموضوعية بأن هناك عالما متعدد الأقطاب يستبعد الهيمنة الأميركية وتعتمد على ضغط العقوبات والتدخل في شؤوننا الداخلية».

وأضافت «لقد حذرنا الولايات المتحدة مرارا وتكرارا من عواقب خطواتها العدائية التي تزيد بشكل خطر من درجة المواجهة بين بلدينا.. الرد على العقوبات أمر لا مفر منه».

ووصفت وكالة الاستخبارات الروسية اتهامات واشنطن بالضلوع في هجوم سيبراني بأنها «ترهات».

وأعلنت أن «لا فائدة ترتجى من قراءة هذه الترهات»، بعدما حملت واشنطن هذه الوكالة تحديدا مسؤولية الهجوم، وفرضت عقوبات على روسيا على خلفيته.

ويبدو أن الكرملين يشعر بخيبة أمل بعد أن أعرب عن ارتياحه لإمكانية عقد مثل هذه القمة، لكن مسؤولا أميركيا رفيعا قال «نريد أن نوضح أنه ليس لدينا إرادة لمفاقمة التصعيد مع روسيا»، مؤكدا أن بايدن أعلم بوتين بهذه التدابير خلال المكالمة الهاتفية التي اقترح فيها عقد قمة في بلد ثالث.

واعتبر أن القمة يجب أن تقود إلى «إيجاد طريقة مستقرة وفعالة للمضي قدما في سبيل وقف التصعيد قبل أن يتفاقم».

منهم أقاربه في بريطانيا وألمانيا والملكة تتخذ «القرار الصعب»

30 شخصاً فقط يحضرون جنازة الأمير فيليب غداً

عواصم ـ وكالات: قال قصر باكنغهام امس، إن أقارب الأمير فيليب، البريطانيين والألمان، سوف يحضرون جنازته غدا، في مراسم تمثل شأنا أسريا صغيرا بسبب القيود المرتبطة بمكافحة جائحة كوفيد-19، وسيحضر القداس، الملكة إليزابيث الثانية، وأولادها والأمير الراحل، الأربعة، وأحفادهما الثمانية، وابنة شقيقة الملكة ونجل شقيقها و3 من أبناء عمومتها.

كما سيحضر أقارب الأمير الألمان، برنارد أمير بادن بالوراثة والأمير دوناتوس ولاندجريف من هيسن، والأمير فيليب من هوهنلوه-لانجنبرج.

وستحضر القداس أيضا الكونتيسة مونتباتن من بورما، وهي صديقة مقربة للأمير فيليب. وتضم قائمة الحضور بعضا من أزواج أبناء الملكة، وأحفادها.

ولن تحضر ميغان، دوقة ساسيكس وزوجة الأمير هاري، بسبب حملها.

ووفقا لوكالة «أيه بي ميديا» البريطانية للأنباء، قال قصر باكنغهام إن الملكة اتخذت بعض القرارات «الصعبة للغاية» فيما يتعلق بمن يسمح له بحضور الجنازة، بموجب القيود الصارمة الحالية المتعلقة بفيروس كورونا.

وكان سيسمح بحضور 800 شخص جنازة الأمير فيليب، لكن وفقا للقيود الجديدة، لن يتم السماح سوى بحضور 30 شخصا فقط.

إلى ذلك، قالت وسائل إعلام إن الملكة إليزابيث، اضطرت للتدخل لحل مشكلة تتعلق بما سيرتديه كبار أفراد العائلة المالكة في الجنازة بسبب القلق مما إذا كان يجب أن يرتدي الأمير هاري والأمير أندرو زيا عسكريا أثناء المراسم.

غير أن صحفا بريطانية قالت إن مناقشات دارت خلف الكواليس بشأن ما إذا كان يجب أن يسري ذلك على أندرو ابن الملكة وحفيدها هاري.

وامتنع قصر بكنغهام عن التعليق على التقارير لكن صحيفة «ديلي ميل» قالت إن الملكة (94 عاما) قررت أن يرتدي جميع أفراد الأسرة المالكة ملابس حداد لتحاشي أي حرج.

«التحالف» اعترض ودمّر 4 مسيرات و5 صواريخ باليستية

إدانة عربية واسعة لاستهداف الحوثيين الأعيان المدنية في جازان السعودية

عواصم ـ وكالات: أعلنت قيادة قوات تحالف دعم الشرعية في اليمن اعتراض وتدمير طائرتين مفخختين بدون طيار (مسيرتين) «أطلقتهما ميليشيات الحوثي الإرهابية» باتجاه مدينة (جازان) جنوبي السعودية.

وقال المتحدث باسم التحالف العقيد الركن تركي المالكي في بيان صحافي اوردته وكالة الانباء السعودية «واس»، أن قوات الدفاع الجوي الملكي السعودي تمكنت من اعتراض وتدمير (4) طائرات بدون طيار مفخخة و(5) صواريخ باليستية أطلقتها الميليشيا الحوثية الإرهابية المدعومة من إيران من محافظة (صعده) تجاه مدينة (جازان).

وأوضح العميد المالكي أن الميليشيا الحوثية الإرهابية حاولت استهداف عدد من الأعيان المدنية والمحمية بموجب القانون الدولي الإنساني ومنها محاولة استهداف جامعة جازان، وقد نتج عن عملية الاعتراض والتدمير سقوط وتناثر شظايا الاعتراض في حرم الجامعة مما نتج عنه نشوب حريق محدود تمت السيطرة علية دون خسائر بالمدنيين ولله الحمد.

وتوالت الادانات العربية على الهجوم، حيث أعربت مصر عن ادانتها واستنكارها الشديدين لاستمرار ميليشيا الحوثي في هجماتها «الارهابية الممنهجة» صوب أراضي المملكة العربية السعودية.

كما دانت الحكومة الأردنية الهجوم، وأكد المتحدث باسم وزارة الخارجية ضيف الله الفايز في بيان موقف الأردن «الدائم والثابت» في «إدانة واستنكار هذه الافعال الإرهابية المتكررة والجبانة واستهداف المنشآت المدنية والحيوية بهدف تقويض الأمن والاستقرار والسلام».

بدوره، أعرب الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي د.يوسف بن أحمد العثيمين عن إدانته واستنكاره الشديدين لاستهداف ميليشيا الحوثي الإرهابية المدنيين والأعيان المدنية في مدينة جازان.

وأشاد الأمين العام بحسب «واس» بقدرات واحترافية قوات الدفاع الجوي الملكي السعودي التي تمكنت من اعتراض وتدمير الصواريخ الباليستية والطائرات المفخخة وتجنيب المدنيين والأعيان المدنية من حدوث خسائر فادحة.

وأكد الأمين أن محاولة ميليشيا الحوثي الإرهابية ومن يمدها بالمال والسلاح استهداف الأعيان المدنية المحمية بموجب القانون الدولي الإنساني ومحاولة استهداف جامعة جازان تصعيد خطير وتمثل جرائم حرب.

إصابة نحو 6 آلاف من 77 مليون أميركي تلقوا التطعيم

دعوات لتخلي واشنطن عن «حقوق الملكية» لتوسيع إنتاج لقاحات «كورونا» عالمياً

ممرض يحضر جرعة من لقاح فايزر خلال حملة التطعيم في مدينة مونبلييه الفرنسية (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: دعا أكثر من 170 من القادة الوطنيين السابقين والحاصلين على جائزة نوبل، الرئيس الأميركي جو بايدن، إلى التنازل عن قواعد الملكية الفكرية للقاحات المضادة لڤيروس كورونا، في محاولة لتكثيف حملة التطعيم العالمية.

وجاء في رسالة مفتوحة نشرها «نادي مدريد» امس، أن مثل هذا التنازل «من شأنه أن يوسع القدرة التصنيعية العالمية، بدون أن تكون هناك عوائق من جانب احتكارات الصناعة، التي تقود نقص الإمدادات الحاد مما يمنع الحصول على اللقاح». ويشار إلى أن «نادي مدريد» هو منتدى غير ربحي يضم رؤساء ورؤساء وزراء سابقين، ويهدف إلى تعزيز الديموقراطية.

وكتب النادي الذي بدأ الدعوة، إلى جانب منظمات دولية أخرى ـ أنه من الممكن التغلب على «النقص المفتعل في الإمدادات العالمية» من خلال تعليق براءات الاختراع.

من جهة اخرى، قالت مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها «سي دي سي» الأميركية، إن نحو 5800 إصابة بڤيروس كوفيد-19 سجلت لدى أشخاص تم تطعيمهم بالكامل.

وذكرت المراكز في تصريحات عبر البريد الإلكتروني أوردتها شبكة «سي.إن.إن» أن 74 شخصا توفوا رغم تلقيهم اللقاح، فيما احتاج 396 منهم إلى العناية الطبية داخل المستشفى.

ولم تحدد المراكز اللقاح الذي حصل عليه الأشخاص المصابون، فيما أكدت الشبكة أن «حالات اختراق اللقاح تشكل نسبة صغيرة ممن حصلوا على التطعيم بالكامل» والبالغ عددهم نحو 77 مليونا في الولايات المتحدة.

اتفاق على مواصلتها باجتماعات غير رسمية على مستوى الخبراء والنمسا تحذر من ضياع «الفرصة الخيرة»

أجواء إيجابية في مفاوضات ڤيينا «النووية» وطهران: قادرون على التخصيب 90٪ من اليوم إذا أردنا

عواصم ـ وكالات: اختتمت في ڤيينا أمس جولة جديدة من مفاوضات إنقاذ الاتفاق النووي الإيراني دون التوصل الى نتائج تذكر، لكن أجواءها وصفت بـ«الإيجابية» رغم ما سبقها من توتر عقب قرار طهران برفع تخصيب اليورانيوم بنسبة تصل إلى 60٪، في محاولة منها لـ «الضغط على جميع مفاوضيها» الغربيين باقترابها من تخصيب اليورانيوم بنسبة 90٪ التي تمكنها من صنع سلاح نووي، على ما قال صرح ديبلوماسي أوروبي ملخصا الوضع.

ونقلت وكالة فرانس برس عن المسؤول قوله إنه بعد بداية جيدة، «هذا الأمر يعقد الامور».

وترأس اجتماع اللجنة مساعد الأمين العام لجهاز الخدمة الخارجية للاتحاد الأوروبي انريكي مورا بحضور ممثلين عن روسيا والصين وفرنسا وألمانيا وبريطانيا بالإضافة إلى إيران.

ووفقا للديبلوماسيين في ڤيينا فقد جرت مشاورات فنية حول موضوع رفع العقوبات عن إيران، وما يتعلق بقرارها رفع مستوى التخصيب.

ويشكل رفع التخصيب «ردا» على ما وصفته طهران بـ«الإرهاب النووي» الإسرائيلي بعد انفجار محطة التخصيب في نطنز حسب إيران.

وقد رفض الرئيس الإيراني حسن روحاني «المخاوف» التي أعربت عنها الترويكا الأوروبية «المانيا وبريطانيا وفرنسا».

وقال في كلمة نقلها التلفزيون الرسمي الإيراني «تم التعبير عن مخاوف في أوروبا والولايات المتحدة من أننا بدأنا التخصيب بنسبة 60٪ (ما) يعني أن نكون قادرين على الوصول إلى 90٪ دفعة واحدة». وأضاف «لكن هذا خطأ»، مؤكدا أن «أنشطتنا النووية سلمية ولا نسعى للحصول على القنبلة الذرية».

وتابع روحاني «اليوم يمكننا التخصيب بنسبة 90٪ إذا أردنا ذلك. لكننا قلنا ذلك منذ اليوم الأول ونحن نفي بوعدنا: أنشطتنا النووية سلمية ولا نسعى للحصول على قنبلة ذرية».

ورغم كل التوتر الذي سبق الاجتماعات كتب سفير روسيا لدى المنظمات الدولية في ڤيينا ميخائيل أوليانوف في تغريدة على تويتر أن «الانطباع العام» خلال اجتماع أمس «إيجابي»، وتحدث عن «سلسلة اجتماعات غير رسمية».

واعلن انه تقرر مواصلة المناقشات عبر ما وصفه باجتماعات غير رسمية وبأشكال مختلفة بما في ذلك على مستوى الخبراء. كما أعرب وزير الخارجية النمساوي ألكسندر شالنبرغ عن تفاؤله بإمكانية إحراز تقدم، قائلا إن أطراف الاتفاق لاسيما طهران وواشنطن «مدركة تماما» لمسؤولياتها تجاهه ومنعه من الانهيار.

ونبه شالنبرغ في الوقت نفسه إلى أن المحادثات الحالية في ڤيينا «ربما تكون الفرصة الأخيرة بالنسبة للديبلوماسية» لإنقاذ الاتفاق النووي الإيراني، محذرا من فشل المفاوضات وعواقب ذلك «الكارثية» من ناحية «حدوث سباق تسلح نووي في منطقة الخليج» وتبعات ذلك على أمن أوروبا والنمسا.

من جهته قال منسق الاتحاد الأوروبي في تغريدة «نحن مسرورون لرؤية الجميع يعودون إلى ڤيينا وهم جاهزون لإحراز تقدم في المفاوضات رغم الأحداث الصعبة في الأيام الماضية».

وفي مستهل اجتماع اللجنة المشتركة أمس عبر رئيس الوفد الإيراني عباس عراقجي عن أسفه «لرد الفعل الضعيف من الدول الأوروبية» على حادث تفجير مفاعل نطنز، مؤكدا أن أطراف الاتفاق يجب أن «تدين بالإجماع هذا الحدث بدون اعتبارات سياسية» كما جاء في بيان.

بدوره، قال وانغ تشون السفير الصيني لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية للصحفيين بعد اجتماع اللجنة المشتركة لكبار المسؤولين «في الوقت الراهن اعتقد أن مجموعة العمل النووية أكثر تقدما، أكثر تقدما بكثير، عن المجموعة المعنية برفع العقوبات».